فوائد كثيرة منها ما يرجع الى محاسن الاخلاق
الدينية ومنها ما يرجع الى الكرامات التي هي خوارق
اما الاول فمنها القناعة بالزهد ونعني به خلو الباطن
من الميل الى ما فات وفراغ القلب من الثقة بزايل وان
كانت اليد معمورة بمتاع حلال فعلى سبيل العارية
المحضة وتصرفه فيه بالاذن الشرعي تصرف الوكالة
الخاصة ينتظر العزل عن ذلك التصرف بالموت
او غيره مع كل نفس وذلك ينفي عن النفس التعلق
بما لا بد من زواله ومنها التوكل وهو ثقة القلب
بالوكيل الحق بحيث يسكن عن الاضطراب عند
تعذر الاسباب ثقة بمسبب الاسباب ولا يقدح
في توكله تلبس ظاهره بالاسباب اذا كان قلبه
فارغا منها بحيث يستوي عنده وجودها وعدمها
ومنها الحياء بتعظيم الله عز وجل بدوام ذكره والتزام
امتثال امره ونهيه والامساك عن الشكوى به
الى الخلق والفقرا غيره ومنها الغنى وهو غنى القلب
بسلامته من فتن الاسباب فلا يعترض على
الاحكام بلو ولا بلعل لعلمه من صدرت منه جل
المتفرد بالخلق والتدبير الملك الوهاب ومنها
الفقر وهو نفض يد القلب من الدنيا حرصا
واكثار العظيم بان حاجته ليست عند شي منها

وسكوت

وسكوت اللسان عنها بالكلية مدحا وذما ومنها
الايثار على نفسه بما لا يذمه الشرع ومنها الفتوة وهي
التجافي عن مطالبة الخلق بالاحسان اليه ولو احسن
اليهم لعلمه بان احسانه واساتهم اليه كل ذلك مخلوق
لله تعالى والله خلقكم وما تعملون فلم ير لنفسه
احسانا حتى يطلب عليه جزا ولم ير لهم اساءة حتى يذمهم
عليها اللهم الا ان يكون الشرع هو الذي امر بذمهم
او معاقبتهم فيفعل حينئذ ما امر به الشرع ليقوم بوظيفة
التعبد فقط وهذه الفتوة هي فوق المسالمة ومنها
الشكر وهو افراد القلب بالثنا على الله ورؤيته
النعم في طي النقم والفوائد كثيرة ومن ارادها فليجتهد
في اسبابها فسيعرفها بالذوق واما النوع الثاني
من الفوائد وهو ما يرجع الى الكرامات فمنها وضع
البركة في الطعام ونحوه حتى يكثر القليل ويكفي
اليسير وهذا مشاهد لاولياء الله تعالى كثيرا ومنها
تيسير دنانير او دراهم او كلاهما او غير ذلك مما
تدعو اليه الحاجة وقد كان بعض المشايخ في اول
امره حراثا فتعذر عليه شغل الحراثة لعذر
شرعي فكان اذا قضى وظيفة ذكره يرفع راسه
فيجد في حجره درهما يشتري به قوت ذلك اليوم
ونقل عن الشيخ ابي عبد الله التاودي انه احتاج

Copyright © King Saud University